قواعد النحو الجديد

الكَلمة وأقسامها

تعريف الكلمة : الكلمة هى القول المُفْرَد — مثل « محمد ، عالِم ، أكْلٌ ، مفهوم » ومثل « أكَلَ ، فَهِمَ ، يأكلُ ، يفهمُ ، كُلْ ، إفهمْ ، نِعْمَ ، بئسَ ، هَيْهاتَ ، أوَّهْ ، صَهْ » ومثل « مِنْ ، إلى ، إنْ ، إنَّ ، إلاَّ ، هَلْ »

أقسام الكلمة : تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام :

١ — الاسم ، وهو الكلمة التى تدل على معناها من غير حاجة إلى تركبها مع غيرها ولم تدل على زمن ماضٍ أوحاضرأو مستقبل ، وهذا مثل الأمثلة الأولى للكلمة « محمد ، عالم ، أكْلٌ ، مفهوم »

٢ — الفعل ، وهو الكلمة التى تدل على معناها من غير حاجة إلى تركبها مع غيرها وتدل على زمن ماض أو حاضر أو مستقبل ، وهذا مثل الأمثلة الثانية للكلمة « أكَلَ ، فَهِمَ ، يأكلُ ، يفهمُ ، كُلْ ، إفهمْ ، هَيْهاتَ ، أوَّهْ ، صَهْ »

٣ — الحرف ، وهو الكلمة التى تحتاج فى دلالتها على معناها إلى تركبها مع غيرها ، وهذا مثل الأمثلة الثالثة للكلمة ، « مِنْ ، إلى ، إنْ ، إنَّ ، إلاَّ ، هَلْ »

أقسام الفعل : ينقسم الفعل أولا إلى ثلاثة أقسام :

١ — فعل ماضٍ ، وهو الذى يدل على حدث فى زمان مضى وانقطع ، مثل — قام وقعد وهَيْهاتَ ونِعْمَ وبِئْسَ ولَيْسَ

٢ — فعل مضارِعٌ ، وهو الذى يدل على حدث فى الزمن الحاضر أو المستقبل ، مثل — يقومُ ويقعدُ وينامُ وأوَّهْ

٣ — فعل أمْرٍ ، وهو الذى يدل على طلب حدث فى الزمن المستقبل ، مثل — قُمْ واقعدْ ونمْ وصَهْ وآمينْ

وينقسم ثانيا إلى قسمين :

١ — فعل قياسى ، وهو الذى يجرى على قياس الفعل فى إعرابه ، مثل « قامَ وقعدَ ونِعْمَ وبِئْسَ ولَيْسَ » فى الفعل الماضى ، ومثل « يقومُ ويقعدُ وينامُ » فى الفل المضارع ، ومثل « قُمْ واقْعُدْ ونَمْ » فى فعل الأمر

٢ — فعل سماعى ، وهو الذى لا يجرى على قياس الفعل فى إعرابه ، مثل « هيهات » فى الفعل الماضى ، وهى بفتح التاء عند الحجازيين ، وبنو تميم يكسرونها ، وبعضهم يضمها ، ومثل « أوَّهْ » فى الفعل المضارع ، ومثل « هَيْت » فى فعل الأمر ، وهى بفتح التاء وكسرها وضمها (١)

(١) هيهات بمعنى بعد ، وأوه بمعنى أتوجع ، وهيت بمعنى أسرع .

الإعراب وأقسامه

تعريف الإعراب: الإعراب هو تصرف أهل العربية في أواخر كلماتها بين رفع ونصب وخفض وجزم، لأن الكلمات العربية بعضها مرفوع الآخر، وبعضها منصوب الآخر، وبعضها مجرور الآخر، وبعضها مجزوم الآخر

أقسام الإعراب: وينقسم الإعراب إلى قسمين:

١ — ظاهر، وهو الذى تظهر فيه علامات الإعراب من الضمة والفتحة والكسرة والسكون

٢ — مقدَّر، وهو الذى لا تظهر فيه علامات الإعراب بل تقدَّر، ويكون فى خمسة مواضع: أولها كل اسم أو فعل آخره ألف مفتوح ماقبلها مثل « الفتى، دعا، يخشى » وهذا الموضع تقدر فيه الضمة والفتحة والكسرة، وثانيها كل اسم أو فعل آخره ياء مكسور ما قبلها، مثل « القاضى، يرمى » وهذا الموضع تقدر فيه الضمة والكسرة، وثالثها كل اسم أو فعل آخره واو مضموم ما قبلها، مثل « سنبو، يدعو » وهذا الموضع تقدر فيه الضمة والكسرة، ورابعها كل اسم يلزم آخره حالة واحدة من حركة أو سكون

مثل «سيبويهِ» «أنتَ» «نحنُ» «همْ» ، وهذا الموضع تقدر فيه الضمة والفتحة والكسرة إذا لم تكن ظاهرة فيه ، وخامسها كل اسم مضاف إلى ياء المتكلم مثل «أبي» ، وهذا الموضع تقدر فيه الضمة والفتحة والكسرة .

علامات الإعراب

أواخر الكلمات العربية إما مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة ، وللرفع علامة أصلية وهي الضمة ، وثلاث علامات فرعية : وهي الألف والواو وثبوت النون ، وللنصب علامة أصلية وهي الفتحة ، وأربع علامات فرعية : وهي الألف والياء والكسرة وحذف النون ، وللجر علامة أصلية وهي الكسرة ، وعلامتان فرعيتان : وهما الياء والفتحة ، وللجزم علامة أصلية وهي السكون ، وعلامتان فرعيتان : وهما حذف حرف العلة وحذف النون .

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في ستة مواضع : أولها الاسم المفرد ، مثل «جاء محمدٌ» ، وثانيها جمع التكسير ، مثل «ذهب الرجالُ» ، وثالثها جمع المؤنث السالم ، مثل «أقبلت الهنداتُ» ، ورابعها الفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شيء ، مثل «ينجحُ المجتهد» ، وخامسها الفعل الماضي الذى اتصل به واو جماعة ، مثل «المجتهدون نجحوا» ، وسادسها الحرف المرفوع الآخر ، مثل «مُنذُ» ،

وأما الألف فتكون علامة للرفع فى موضع واحد ، وهو المثنى ، مثل « جاء المحمدانِ » .

وأما الواو فتكون علامة للرفع فى موضعين : أولها جمع المذكر السالم ، مثل « جاء المحمدون » وثانيهما الأسماء الخمسة ، مثل « جاء أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال » .

وأما ثبوت النون فيكون علامة للرفع فى كل مضارع اتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ، مثل « ينجحان ، ينجحون ، تنجحين » .

وأما الفتحة فتكون علامة للنصب فى ستة مواضع : أولها الاسم المفرد ، مثل « رأيت محمداً » ، وثانيها جمع التكسير ، مثل « أكرمت الرجالَ » ، وثالثها الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم تتصلْ به نون النسوة ، وإذا اتصلت به نون التوكيد ، مثل « لن يسقطَ المجتهدون ، لينجحَنَّ المجتهدون » ورابعها الفعل الماضى الذى لم يتصل بآخره شىء غير تاء التأنيث ، مثل « كتبَ محمد » ، وخامسها فعل الأمر إذا اتصل به نون التوكيد ، مثل « اجتهدَنَّ يا محمد » وسادسها الحرف المنصوب الآخر ، مثل « رُبَّ » .

وأما الألف فتكون علامة للنصب فى موضع واحد ، وهو

الأسماء الخمسة، مثل «رأيت أباك وأخاك وحماك وفاك وذا مال».

وأما الياء فتكون علامة للنصب فى موضعين: أولهما المثنى، مثل «أكرمت المحمدَيْنِ» وثانيهما جمع المذكر السالم، مثل «أكرمت المحمدِينَ».

وأما الكسرة فتكون علامة للنصب فى موضع واحد، وهو جمع المؤنث السالم، مثل «رأيت الهنداتِ».

وأما حذف النون فيكون علامة للنصب فى موضع واحد، وهو كل مضارع اتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ودخل عليه ناصب، مثل «لن يسقطا، لن يسقطوا، لن تسقطى»

وأما الكسرة فتكون علامة للجر فى أربعة مواضع: أولها الاسم المفرد المنصرف (المنوّن) مثل «مررت بمحمدٍ» وثانيها جمع التكسير المنصرف، مثل «مررت برجالٍ» وثالثها جمع المؤنث السالم، مثل «مررت بالهنداتِ» ورابعها الحرف المجرور الآخر، مثل «جَبْرِ».

وأما الياء فتكون علامة للجر فى ثلاثة مواضع: أولها المثنى، مثل «مررت بالمحمدَيْن» وثانيها جمع المذكر السالم، مثل «مررت بالمحمدِينَ» وثالثها الأسماء الخمسة، مثل «مررت بأبيك وأخيك وحميك وفيك وذى مال».

وأما الفتحة فتكون علامة للجر فى موضعين : أولهما الاسم المفرد غير المنصرف ، مثل « مرت بأحمدَ » وثانيهما جمع التكسير غير المنصرف ، مثل « صليت بمساجدَ » .

وأما السكون فيكون علامة للجزم فى خمسة مواضع : أولها الفعل المضارع الصحيح الآخر إذا دخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شيء ، مثل « لم يسقطْ مجتهد » وثانيها الفعل المضارع إذا اتصل به نون النسوة ، مثل « الوالداتُ يرضعْن » وثالثها الفعل الماضى إذا اتصل به ضمير رفع متحرك ، مثل « اجتهدْت » ورابعها فعل الأمر إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به نون توكيد. ولا ألف اثنين ولا واو جماعة ولا ياء مخاطبة ، مثل « اجتهدْ » وخامسها الحرف المجزوم الآخر ، مثل « إنْ » .

وأما حذف حرف العلة فيكون علامة للجزم فى موضعين : أولهما الفعل المضارع المعتل الآخر إذا دخل عليه جازم ، مثل « لم يرْم زيد » وثانيهما فعل الأمر المعتل الآخر ، مثل « إرم يا زيد » .

وأما حذف النون فيكون علامة للجزم فى موضعين : أولهما الفعل المضارع إذا اتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ودخل عليه جازم ، مثل « لم يسقطا ، لم يسقطوا ، لم تسقطى »

وثانيهما فعل الأمر إذا اتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة، مثل «اجتهدا، اجتهدوا، اجتهدى».

أقسام الجملة وأجزاؤها

أقسام الجملة: تنقسم الجملة إلى قسمين:

١ — جملة اسمية: وهى التى تتركب من مبتدإ وخبر، مثل «المجتهدُ محبوبٌ».

٢ — جملة فعلية، وهى التى تتركب من فعل وفاعل، مثل «نجحَ المجتهدُ».

أجزاء الجملة: للجملة أجزاء أصلية تسمى أركانها: وهى فى الجملة الاسمية المبتدأ والخبر، وفى الجملة الفعلية الفعل والفاعل، ولها أجزاء غير أصلية تسمى مكمِّلات: وهى المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول فيه، والمفعول من أجله، والمفعول معه، والحال والتمييز، والمستثنى، والمنادى، والمضاف إليه، والجارّ والمجرور، والتوابع الأربعة: وهى النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

إعراب الحروف

تنقسم الحروف من جهة الإعراب إلى أربعة أقسام :

١ — حروف مرفوعة دائماً ، مثل « مُنْذُ » .

٢ — حروف منصوبة دائماً ، مثل « رُبَّ ، إنَّ ، أنَّ ، لعلَّ ، ليْتَ ، كأنَّ ، سَوْفَ » .

٣ — حروف مجرورة دائماً ، مثل « جَيْرِ » .

٤ — حروف مجزومة دائماً ، مثل « إنْ ، عَنْ ، مِنْ ، فِي ، إلى ، أجَلْ ، نَعَمْ » .

إعراب الأفعال

إعراب الفعل الماضي : ينصب الفعل الماضي بالفتح الظاهر إذا لم يكن آخره ألفاً ولم يتصل به واو جماعة ولا ضمير رفع متحرك مثل « استقامَ » .

وينصب بالفتح المقدر إذا كان آخره ألفاً ، مثل « دَعا ، رَمى ، استلق » .

ويرفع بالضم الظاهر أو المقدر إذا اتصل به واو جماعة ، مثل « ذهبُوا ، سَعوْا »

ويجزم بالسكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك ، مثل « نجحْت ، تزوجْنَ »

إعراب الفعل المضارع : يرفع الفعل المضارع بالضم الظاهر إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء ، مثل « يفهمُ »

ويرفع بالضم المقدر إذا كان آخره ألف أو واو مضموم ماقبلها أو ياء مكسور ما قبلها ولم يتصل بآخره شيء ، مثل « يخشى ، يدعُو ، يرمِى »

وينصب بالفتح الظاهر إذا اتصل به نون التوكيد ، مثل « ليفهمَنَّ »
وإذا دخل عليه ناصب ولم يكن آخره ألفا ، مثل « لن يلعبَ ، لن يرمىَ ، لن يلهوَ »

وينصب بالفتح المقدر إذا دخل عليه ناصب وكان آخره ألفاً ولم يتصل بآخره شيء ، مثل « لن يَعْرى »

وينصب بحذف النون إذا اتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ، مثل « لن يلعبا ، لن يلعبوا ، لن تلعبي »

ويجزم بالسكون إذا اتصل به نون النسوة ، مثل « الوالدات

يرضعْنَ ، وإذا دخل عليه جازم وكان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء ، مثل (لم يلعبْ)

ويجزم بحذف حرف العلة إذا كان آخره حرف علة ولم يتصل بآخره شيء ، مثل (لم يخشَ ، لم يرمِ ، لم يدعُ)

ويجزم بحذف النون إذا اتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ، مثل (لم يلعبا ، لم يلعبوا ، لم تلعبي)

ويجزم بحذف حرف العلة إذا كان آخره حرف علة ولم يتصل به شيء ، مثل (إسعَ ، إرمِ ، أدعُ)

إعراب فعل الأمر : يجزم فعل الأمر بالسكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء أو اتصل به نون النسوة ، مثل (تزوجْ ، تزوَجْنَ يانسوة)

ويجزم بحذف النون إذا اتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ، مثل (إجْتَهِدَا ، إجْتَهِدُوا ، إجْتَهِدِي)

وينصب بالفتح إذا اتصل به نون التوكيد ، مثل (افهمنّ)

المبتدأ والخبر المرفوعان

تعريف المبتدإ والخبر : المبتدأ هو الاسم المحدَّث عنه فى الجملة الاسمية ؛ والخبر هو الجزء المحدَّث به فى الجملة الاسمية ، مثل « زيد قائم ، كان زيد قائما ، إن زيداً قائم ، زيداً مررت به ، رُبَّ كريمٍ لقيته »

رفع المبتدإ والخبر : يرفع المبتدأ والخبر إذا لم تدخل عليهما « كانَ » أو إحدى أخواتها ، أو « إنَّ » أو إحدى أخواتها ، مثل « الصدقُ محمودٌ » .

مطابقة الخبر للمبتدإ : يجب أن يطابق الخبر المبتدأ فى خمسة أشياء : الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، مثل « محمد قائم ، هند قائمة ، المحمدان قائمان ، الهندان قائمتان ، المحمدون قائمون ، الهندات قائمات » .

ويستثنى من وجوب المطابقة فى الإفراد والتثنية والجمع الخبر إذا تقدم وكان وصفا معتمداً على نفى أو استفهام ؛ فإنه يجب أن يكون مفرداً دائماً ، ولا يطابق المبتدأ إلا فى التذكير والتأنيث ، مثل — أقائم محمد ، أقائمة هند ، أقائم المحمدان ، أقائم المحمدون (وهذا الإعراب أولى من الإعراب السابق فى موضوع المبتدإ الذى لا خبر له) .

أقسام الخبر ، ينقسم الخبر مطلقاً إلى قسمين :

١ — خبر مفرد ، مثل « الظلمُ قبيحٌ » .

٢ — خبر غير مفرد ، مثل « محمدٌ فى المدرسة » .

وينقسم غير المفرد إلى أربعة أقسام :

١ — خبر جملة مركبة من فعل وفاعل ، مثل « زيدٌ قام أبوه » .

٢ — خبر جملة مركبة من مبتدإ وخبر ، مثل « الظلمُ مرتعُهُ وخيمٌ » .

٣ — خبر شبه جملة جارٌ ومجرور ، مثل « محمدٌ فى المدرسة » .

٤ — خبر شبه جملة ظرف زمان أو مكان ، مثل « الكتاب فوقَ القِمَطْر ، الصومُ غداً » .

المبتدأ المرفوع والخبر المنصوب

يرفع المبتدأ وينصب الخبر إذا دخلت عليهما « كان » أو إحدى أخواتها ، مثل « كان محمدٌ مسافراً ، يكون الطائع فائزاً ، كُنْ مجتهداً » . وتعرب كان فى هذه الأمثلة فعلا ناقصاً ، والفعل الناقص هو الذى لا يحتاج إلى فاعل فى الكلام ، ويعرب المرفوع بعدها مبتدأ ، ويعرب المنصوب بعدها خبراً ، وجملة « كن قائما » اسمية ويظهر هذا إذا قيست بجملة « قم » .

ومن أخوات كان — أصبح — مثل « أصبح البردُ شديداً » ومنها — أمسى — مثل « أمسى الجوُّ دافئاً » .

ومنها ـ أضحى ـ مثل « أضحت السماء صافيةً » .

ومنها ـ باتَ ـ مثل « بات محمودٌ ساهرًا » .

ومنها ـ ظلَّ ـ مثل « ظل إبراهيمُ مجتهدًا » .

ومنها ـ صارَ ـ مثل « صار الطينُ إبريقًا » .

ومنها ـ ليْسَ ـ مثل « ليس الظلمُ حسَنًا » .

ومنها ـ مازالَ ـ مثل « مازال الإنسانُ عَجُولاً » .

ومنها ـ ما فَتِىءَ ـ مثل « ما فتىء الطالبُ مجتهدًا » .

ومنها ـ ما بَرِحَ ـ مثل « مابرح الطلابُ يستذكرون » .

ومنها ـ مادامَ ـ مثل « اقتصدْ مادُمتَ حيًا » .

المبتدأ المنصوب والخبر المرفوع

ينصب المبتدأ ويرفع الخبر إذا دخلت عليه (إنَّ) أو إحدى أخواتها ، مثل (إنَّ اللهَ غفورٌ) .

ومن أخوات إنَّ ـ أنَّ ـ مثل « إعلمْ أنَّ الصومَ فرض » .

ومنها ـ كأنَّ ـ مثل « كأنَّ زيداً أسدٌ » .

ومنها ـ لكنَّ ـ مثل « العجلة محبوبةٌ لكنها ضارةٌ » .

ومنها ـ ليْتَ ـ مثل « ليت الشبابَ يعودُ » .

ومنها ـ لَعَلَّ ـ مثل « لعل الشفاءَ قريبٌ » .

ومنها ـ لا ـ النافية للجنس ، مثل « لا رجلَ في الدارِ » .

المبتدأ الذي يرفع وينصب

المبتدأ الذي يرفع تارة وينصب أخرى هو المبتدأ الذي يقع بعده فعل يعمل النصب في ضميره أو ملابسه أو يتعلق به جارٌّ لضميره أو ملابسه ، مثل « زيد أكرمته ، زيد أكرمت أخاه ، زيد مررت به ، زيد مررت بأخيه » .

وهذا المبتدأ له ثلاثة أحوال :

١ — جواز الرفع والنصب ، وهذا إذا لم يقع بعد مايوجب رفعه أو نصبه ، مثل « زيدٌ أكرمته » فيجوز فيه الرفع ، ويجوز فيه النصب « زيداً أكرمته » .

٢ — وجوب الرفع ، وهذا إذا وقع بعد مايوجب رفعه ، مثل « خرجت فإذا زيدٌ يضربه عمرٌو » .

٣ — وجوب النصب ، وهذا إذا وقع بعد مايوجب نصبه ، مثل « إنْ زَيْداً لقيته فأكرِمْهُ » وتعرب « إنْ » فيه أداة شرط ، وشرطها جملة « زيداً لقيته » فيكون الشرط هنا جملة اسمية .

إعراب الفاعل

تعريف الفاعل : الفاعل اسم يذكر قبله فعل أوجده أو قام به ، مثل « أكلَ عليٌّ ، ماتَ بكرٌ » .

إعراب الفاعل : الفاعل مرفوع دائما . ولا بد أن يكون قبله فعل يسند إليه . وهو إما اسم ظاهر ، مثل « جاء الأميرُ » ، أو ضمير بارز أو مستتر ، مثل « زيدٌ ماسافر إلا هُوَ ، محمد نجحَ » . فالفاعل فى المثال الأول — هو — مرفوع بضمة مقدرة على آخره ، والفاعل فى المثال الثانى ضمير مستتر فى « نجحَ » تقديره هو يعود على محمد

ويجب إلحاق تاء تأنيث بالفعل إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا ، مثل « كتبتْ سعادُ » ويجوز إلحاقها بالفعل إذا كان الفاعل مؤنثا مجازيا ، مثل « طلعت الشمس » ويجب إلحاقها بالفعل إذا كان الفاعل ضميرا يعود على مؤنث ولو كان مجازيا ، مثل « الشمس طلعتْ » .

إعراب المفعول به

تعريف المفعول به : المفعول به هو كل اسم يذكر قبله أو بعده فعل وقع عليه ، وليس كل فعل له مفعول به ، بل الفعل الذى يكون

له مفعول به هو الفعل المتعدِّى ، ويقابله الفعل اللازم ، وهو الذى لا يتعدى إلى مفعول به .

المفعول به المنصوب : ينصب المفعول به إذا لم يحذف فاعله لغرض من الأغراض ، مثل « أكل محمدٌ الطعامَ ، يزرعُ الفلاحُ الأرضَ » وقد ينصب الفعل مفعولين ، مثل « أعطيت الفقيرَ درهماً ، ظننت إسماعيلَ مسافراً » والمفعولان فى المثال الثانى أصلهما مبتدأ وخبر « إسماعيلُ مسافرٌ » ومثل « ظنَّ » فى نصبها المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها أخواتها . وهى « حَسِبَ ، وخَالَ ، وزعمَ ، ورأى ، وعلمَ ، ووجدَ ، واتخذَ ، وجعلَ ، وسمعَ » .

المفعول به المرفوع : يرفع المفعول به إذا حذف فاعله لغرض من الأغراض ، وفى هذه الحالة يحوّل فعله من صورته الأصلية إلى صورة أخرى ، فإذا كان الفعل ماضيا ضُمَّ أوله وكُسِرَ ما قبل آخره ، مثل « أُكِلَ الطعامُ » وإذا كان الفعل مضارعا ضُمَّ أوله وفُتِحَ ما قبل آخره ، مثل « تُزْرَعُ الأرضُ » .

ويعطى الفعل مع المفعول به المرفوع حكم الفعل مع الفاعل ، من جهة تذكيره إذا كان مذكرا ، وتأنيثه إذا كان مؤنثا ، وغير هذا من الأحكام ، مثل « وُلِدَتْ بنتٌ ، فُهِمتْ مسألةٌ ، الأرضُ سُقِيَتْ » والمفعول به فى المثال الأخير ضمير مستتر تقديره هى

اعراب المفعول المطلق

تعريف المفعول المطلق : المفعول المطلق هو كل مصدر يذكر بعد فعله لتأكيده أو لبيان نوعه أو عدده ، وقد ينوب عن المصدر ما يضاف إليه ونحوه مما ينوب عنه .

المفعول المطلق المنصوب : ينصب المفعول المطلق بعد فعله إذا لم يحذف فاعله ، مثل « جلست جلوساً ، أو جلوسَ الأمير ، أو جلستين » ولا يلزم فى فعله أن يكون متعديا كما يلزم فى المفعول به ، وقد يذكر بعد فعل يرادف فعله ، مثل « جلست قعودا » .

المفعول المطلق المرفوع : يرفع المفعول المطلق بعد فعله إذا حذف فاعله ، وفى هذه الحالة يحول فعله من صورته الأصلية إلى الصورة التى سبقت فى المفعول به عند رفعه ، ويعطى حكمه فيما سبق أيضاً ، مثل « جُلِسَ جلوسٌ ، يُجْلَسُ جلوسان »

وحكم الفعل فى التذكير والتأنيث ونحوهما فى رفع المفعول المطلق كحكمه فى رفع المفعول به .

إعراب المفعول فيه

تعريف المفعول فيه : يسمى المفعول فيه ظرفا أيضا ، وهو كل

اسم يدل على زمان الفعل أو مكانه ، وبهذا ينقسم إلى قسمين : ظرف زمان وظرف مكان .

المفعول فيه المنصوب : ينصب المفعول فيه إذا لم يحذف فاعله، مثل « عملت شهراً ، جلست مكانَ الأمير » وكل أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية ، سواء أكانت معيَّنة أم مُبْهَمة . أما أسماء المكان فلا ينصب منها على الظرفية إلا ما كان مبهما ، وهو ما ليس له صورة ولا حدود محصورة ، مثل « يمين ، خلف » ونحوهما

المفعول فيه المرفوع : يرفع المفعول فيه إذا حذف فاعله ، مثل « عُمِلَ شَهْرٌ ، يصامُ رمضانُ » وإنما يرفع المفعول فيه عند حذف فاعله إذا لم يكن ملازما للنصب على الظرفية ، فإذا كان ملازما للنصب على الظرفية مثل « عِنْدَ » بقي على نصبه عند حذف فاعله

وحكم الفعل في تغيير صورته وفي التذكير والتأنيث ونحوهما عند رفع المفعول فيه كحكمه في رفع المفعول به

إعراب المفعول من أجله

تعريف المفعول من أجله : المفعول من أجله كل مصدر قلبي يذكر لبيان سبب فعل قبله ، ولا بُدَّ أن يكون فاعلهما واحدا ، مثل

« قمت إجلالاً للأمير » فإن فاعل القيام والإجلال واحد

إعراب المفعول من أجله : ينصب المفعول من أجله دائماً ، مثل « صليت شكراً لِله ، قعدت الجُبْنَ عن الحرب ، جئت ابتغاءَ معروفك » ويجوز جره باللام ، فتقول « صليت لشكرِ الله » ولكنه إذا جرّ لا يقال له مفعول لأجله

إعراب المفعول معه

تعريف المفعول معه : المفعول معه كل اسم يذكر بعد واو المَعِيَّةِ لبيان مُصاحِب فعل قبله

إعراب المفعول معه : ينصب المفعول معه دائماً ، مثل « استوى الماءُ والخشبةَ ، جاء الأميرُ والجيشَ »

وينقسم المفعول معه إلى قسمين : قسم لا يصح إسناد الفعل الذى قبله إليه ، كما فى المثال الأول ، وقسم يصح إسناد الفعل الذى قبله إليه ، كما فى المثال الثانى ، وهذا القسم يصح جعل الواو فيه للعطف لا للمعية ، فيشارك ما قبله فى إعرابه كما سيأتى فى العطف ، ولكنه لا يقال له فى هذه الحالة مفعول معه .

إعراب الحال

تعريف الحال: الحال كل اسم مُبيِّن لهيئة اسم تقدَّمه.
ويسمَّى الاسم الذى يبين الحال هيئته صاحب الحال

إعراب الحال: ينصب الحال دائماً، مثل « جاء محمد راكباً »
وصاحب الحال فى المثال هو الفاعل، ومثل « ركبت الفرسَ مُسْرَجاً » وصاحب الحال فيه هو المفعول، ومثل « هذا بعْلى شيخاً » وصاحب الحال فيه هو الخبر، ومثل « مررت بمحمد جالساً » وصاحب الحال فيه هو المجرور

إعراب التمييز

تعريف التمييز: التمييز كل اسم يدل على بيان إبهام ذات أو نسبة، فالأول مثل « اشتريت عشرين ثوباً » والثانى مثل « طاب محمد نفساً » وبهذا ينقسم التمييز إلى قسمين: تمييز ذات، وهو ما أتى مبيِّنا لاسم يدل على مقدار من عدد أو وزن أو كيل أو مساحة. وتمييز نسبة، وهو ما أتى مبيِّنا لنسبة فعل إلى فاعل أو مفعول أو خبر إلى مبتدإ

إعراب التمييز: ينصب التمييز دائماً إذا كان تمييز ذات مبيِّنا لعدد، مثل « اشتريت عشرين ثوباً »، وإذا كان تمييز نسبة محوَّلا عن

فاعل أو مفعول ، مثل « طاب محمدٌ نفساً ، فجّرْنا الأرضَ عيونا »
فالأول محول عن الفاعل ، لأن أصله طابت نفس محمد ، والثانى
محول عن المفعول ، لأن أصله فجّرْنا عيونَ الأرض

ويجوز نصب التمييز وجره بمن إذا كان تمييز ذات مبينا لغير عدد ، مثل « عندى قَفِيزٌ بُرًّا ، أو من بُرٍّ » وإذا كان تمييز نسبة غير محول عن فاعل أو مفعول ، مثل « ما أحسنَهُ رجلاً أو من رجلٍ »

إعراب المستثنى

تعريف المستثنى : المستثنى كل اسم يذكر بعد « إلاَّ » أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء ، وهى « غير ، وسوى ، وسواء ، وخلا ، وعدا ، وحاشا » مثل ـ قام القومُ إلاَّ زيداً ـ وما قبل إلا يقال له مستثنى منه .

إعراب المستثنى بعد إلا : ينصب المستثنى بعد « إلا » دائماً إذا كان الكلام تامًّا مُثْبَتًا ، مثل « قام القوم إلا زيداً » والكلام التام هو الذى ذكر فيه المستثنى منه ، والكلام المثبت هو الذى لم يسبق بنفى أو نهى أو استفهام

ويجوز نصبُ المستثنى بعد « إلا » على الاستثناء أو إعرابُه بدلا

من المستثنى منه إذا كان الكلام تاما غير مثبت ، مثل « ماقام القومُ إلا زيداً . أو إلا زيدٌ » ورفعه على أنه بدل من المستثنى منه

وإذا كان الكلام غير تامّ كان المستثنى على حسب العوامل ، مثل « ماقام إلا زيدٌ ، مارأيت إلا زيداً ، مامررت إلا بزيدٍ »

إعراب المستثنى بعد غير وسوى وسواء : يجر المستثنى بعد غير بإضافتها إليه دائماً ، مثل « قام القومُ غَيْرَ زيدٍ » وتنصب غير دائماً فى الكلام التامّ المثْبتِ على أنها حال ، ويجوز نصبها وإعرابها بدلا من المستثنى منه فى الكلام التام غير المثبت ، وتكون على حسب العوامل فى الكلام غير التام . وحكم المستثنى بعد سوى وسواء كحكم المستثنى بعد غير ، وإعراب سوى وسواء كإعراب غير

حكم المستثنى بعد خلا وعدا وحاشا : ينصب المستثنى بعد « خلا وعدا » دائماً إذا وقعا بعد « ما » مثل « قام القومُ ماخلا زيداً ، أو ماعدا زيداً » ويجوز نصبه وجره إذا لم يقعا بعد « ما » مثل « قام القوم خلا زيداً أو زيدٍ ، وعدا زيداً أو زيدٍ »

ويجوز نصب المستثنى وجره بعد « حاشا » مثل « قام القوم حاشا زيداً أو زيدٍ » ولا تقع حاشا بعد « ما » كما تقع خلا وعدا بعدها

إعراب المنادى

تعريف المنادى : المنادى هو الاسم المطلوب إقباله بأداة من أدوات النداء ، وهى « يا ، وأيا ، وهيا ، وأىْ ، والهمزة »

إعراب المنادى : ينصب المنادى بالفتحة وما ينوب عنها إذا كان نكرة غير مقصودة ، مثل قول الأعمى « يارجلاً خُذْ بيدى » أو كان مضافا ، مثل « يامجيب السائل » أو شبيها بالمضاف ، وهو كل اسم اتصل به شىء من تمام معناه ، مثل « يالطيفا بالعباد » وينصب بالضمة وما ينوب عنها إذا كان علماً ، مثل « يامحمدُ » أو نكرة مقصودة ، مثل « يارجلُ » تريد رجلا معيناً ، ويجوز جعله فى هذه الحالة منصوبا تقديرا لخوف التباسه بالمضاف الى ياء المتكلم

إعراب المضاف اليه

تعريف المضاف إليه : المضاف اليه هو ثانى اسمين منسوب أولهما إلى ثانيهما ، ويقال لأولهما مضاف ، كما يقال لثانيهما مضاف إليه .

إعراب المضاف إليه : يجر المضاف إليه دائماً ، مثل « جاء ابن الأمير » والإضافة فى المثال على معنى اللام ، وقد تكون الإضافة على معنى « مِنْ » مثل « عِندى ثوبُ خزٍ » وقد تكون على معنى فى ، مثل « مَكرُ الليلِ »

وكما يجب جر المضاف إليه يجب ترك تنوين المضاف إذا كان منوّنا ، وحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكّر سالما ، مثل (جاء طالبَا علمٍ ، وطالبُو علمٍ)

إعراب الجار والمجرور

حروف الجر : تدخل حروف الجر على الأسماء فتجرّها ، ومن حروف الجر « مِنْ ، وإلى ، وعَنْ ، وعلى ، وفى ، ورُبَّ ، والباء ، والكاف ، واللام ، ومُذْ ، ومُنْذُ »

ومنها أيضا حروف القَسَمِ الثلاثة ، وهى « الواو ، والباء والتاء »

حرف الجر الأصلى والزائد والشبيه بالزائد : حرف الجر الأصلى هو الذى لا يستغنى عنه فى الكلام ويحتاج إلى متعلَّق يتعلق به ، مثل « سرت من القاهرة » وحرف الجر الزائد هو الذى يستغنى عنه فى الكلام ولا يحتاج إلى متعلق يتعلق به ، مثل « ما جاءنا من

بشير ، لأنه يمكن الاستغناء عن الجارّ فيه ، فتقول - ما جاءنا بشيرٌ - وحرف الجر الشبيه بالزائد هو الذى لا يستغنى عنه فى الكلام ولا يحتاج إلى متعلق يتعلق به ، مثل « رُبَّ لاقطة لساقطة » فإن « رُبَّ » فيه حرف جر شبيه بالزائد ، وليس بزائد ، لأنه لا يستغنى عنه فى الكلام ، وليس بأصلى ، لأنه لا يحتاج إلى متعلق يتعلق به .

إعراب التوابع

تعريف التابع وإعرابه : التابع هو اللفظ المشارك لما قبله فى إعرابه الحاصل والمتجدّد ، فهو يشارك متبوعه فى رفعه ونصبه وجره وجزمه .

وهو أربعة أنواع : النعت ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل

تعريف النعت وتقسيمه : النعت هو التابع الذى يقصد به بيان صفة متبوعه أو مُلابِسه ، وبهذا ينقسم إلى قسمين :

(١) نعت حقيقى ، وهو الذى يقصد به بيان صفة متبوعه ، مثل « جاء علىٌّ الشاعرُ » ويجب أن يشارك متبوعه فى إعرابه ، وفى تذكيره وتأنيثه ، وفى إفراده وتثنيته وجمعه ، وفى تعريفه وتنكيره .

(٢) نعت سَبَبِىّ ، وهو الذى يقصد به بيان صفة ملابس متبوعه ، مثل « جاء زيدٌ الشاعرُ أبوه » ويجب أن يشارك متبوعه

فى إعرابه ، وفى تعريفه وتنكيره ، ولا يجب أن يشاركه فيما عدا ذلك ، لأنه يجب إفراده ولو كان متبوعه مثنى أو جمعا ، ولأنه يتبع ملابس متبوعه فى تذكيره وتأنيثه ، ولا يتبع فيهما متبوعه .

تعريف العطف وتقسيمه : العطف هو التابع الذى يتوسط بينه وبين متبوعه حرف يجعله تابعاً له أو يقصد به بيان متبوعه ، وبهذا ينقسم إلى قسمين :

(١) عطف نَسَقٍ ، وهو الذى يتوسط بينه وبين متبوعه حرف يجعله تابعاً له ، ويسمى هذا الحرف حرف عطف . وحروف العطف هى « الواو ، والفاء ، وثُمَّ ، وحتّى ، وأوْ ، وأمْ ، وبَلْ ، ولا ، ولكِنْ » .

(٢) عطف بيان ، وهو التابع الذى يقصد به توضيح متبوعه ، مثل « جاء زيد أخوك » .

تعريف التوكيد وتقسيمه : التوكيد هو التابع الذى يقصد به رفع احتمال فى متبوعه ، وهو ينقسم إلى قسمين :

(١) توكيد لفظى ، وهو ما يكون بإعادة لفظ المتبوع بعينه ، مثل « جاء زيدٌ زيدٌ »

(٢) توكيد معنوى ، وهو ما يكون بلفظ النفس والعين وكلّ وجميع وكافّة وأجْمَع ونحوها

تعريف البدل وتقسيمه : البدل هو التابع الذى يكون جزء متبوعه أو معنى قائما به ، وهو ينقسم إلى قسمين :

(١) بدل بعض من كل ، وهو الذى يكون جزء متبوعه ، مثل « أكلت الرغيفَ ثُلُثَهُ »

(٢) بدل اشتمال ، وهو الذى يكون معنى قائماً بمتبوعه ، مثل « نفعنى زيدٌ علمُه »

المعرفة والنكرة

تعريف المعرفة والنكرة : المعرفة كل اسم يدل على مُعَيَّن ، مثل « محمد » والنكرة كل اسم يدل على غير معين ، مثل « رجل »

أقسام المعرفة : وتنقسم المعرفة إلى ستة أقسام :

(١) العَلم ، وهو ما دل على معين بنفسه ، مثل « محمد ، ثعالة »

(٢) اسم الإشارة ، وهو مادل على معين بالإشارة إليه ، مثل «ذا ، ذى . ذان ، تان ، هؤلاء »

(٣) الضمير ، وهو ما دل على معين بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة ، مثل « أنا ، أنتَ ، هوَ » .

(٤) اسم الموصول ، وهو ما دل على معين بقرينة جملة تذكر بعده تسمى صلة ، مثل «الذى ، التى ، اللذان ، اللتان ، الذين ، اللاتى»

(٥) الاسم المقرون بأل ، مثل « الرجل »

(٦) الاسم المضاف إلى واحد من هذه الأقسام الخمسة ، مثل « أخو محمد »

خاتمــــة

سيجد عشاق التجديد فى هذا الكتاب تجديدا نحويا يطفر بالنحو من طور الجمود إلى طور التجديد، طور لم يصل إليه فيما طرأ عليه من أطوار، ولم ير مثله منذ ألف سيبويه فيه كتابه، وسيفرحون حين يجدونه تجديدا قائما على دعائم قوية، مؤيدا بالأدلة الناهضة، وسيعدونه فتحا جديدا فى ميدان التجديد، بعد محاولات كثيرة كانت لا تعتمد على مثل ما اعتمد عليه، فكانت تثير أعداء التجديد عليها، ولا تقوى على الصمود لمعارضتهم لها، لأنها لا تعتمد على أدلة ترد معارضتهم عليهم، وتظهر للناس عجزهم، فيسىء ذلك إلى التجديد والمجددين، ويجعل الناس يظنون أن دعوتهم إلى التجديد جعجعة لا طِحن لها، وأقوال ليس لها أفعال تؤيدها.

وسيكون الذين قاموا قبلى أو بعدى بمحاولاتهم فى تجديد النحو أشد فرحا بذلك من غيرهم، لأنى إذا كنت قد نقدت محاولاتهم، فإنى مضيت فى الطريق الذى فتحوه، وقصدت إلى الغاية التى أرادوها، حتى وصلت إليها بالطريق الذى فتحته بعدهم، وأصبت به الغاية التى أرادوها من تجديد النحو، وتيسير قواعد الإعراب، وبعث روح

الحياة فى هذا العلم الذى أماته الجمود ، وانحرف به عن غايته من إظهار المعانى بما قام عليه من التكات الضعيفة ، والعلل الواهية ، حتى رأيناه يذهب فى واد ، وتذهب تلك المعانى التى وضع من أجلها فى واد آخر ، وإذا كانوا قد حادوا عن هذه الغاية ببعض العثرات ، فلهم فى هذا فضل السبق فى محاولة تجديد النحو ، والتقدم إلى فتح باب الاجتهاد فيه ، وستذكر محاولاتهم مع محاولتى ، حين يدرك الناس فضل ذلك التجديد ، ويوازنون بينه وبين نحو سيبويه ، فيجدونه أوضح منه منهجا ، وأقرب منه إلى إصابة الأغراض النحوية الصحيحة .

وإما إخوانى الأزهريون فإنهم سيسرهم أن واحدا منهم وصل إلى هذا التجديد فى النحو قبل أن يصل إليه غيرهم ، وقد تتابعت فيه محاولات التجديد من غيرهم فى سنين متواليات ، وقامت وزارة المعارف المصرية بتأليف اللجان فيه بعد اللجان ، وكم ترك الأول للآخر ، ومن جدّ وجد ، ولأن نكون نحن السابقين فى ميدان التجديد خير من أن نكون ذيولا فيه ، وكفى مافات منا من تهاون نجنى الآن ثماره ، ونمشى به وراء غيرنا ، نقلده فى خطواته ، ونحاكيه فى ابتكاراته ، ونعيش ذيولا له بعد أن كنا رؤوسا .

وهناك فريق يتعصب تعصبا أعمى لكل ما هو قديم ، ويصر على تعصبه له بعد أن أخذه الجديد من كل ناحية ، وبعد أن غرق إلى أذقانه فى أساليب التجديد فى عيشه ، حتى استباح فيه ما لم يكن يبيحه لنفسه ، وقد لقيت من هذا الفريق عنتا ، ولكن الله سلمنى من عنته ، وحفظنى من الشر الذى أراده ، لى حتى قضيتها ثلاثين سنة فى جهاد كريم ، وخدمة متواصلة للعلم والدين ، وإذا كان هذا الفريق لا يرضيه هذا الجهاد ، فإنه يكفينى أن أجد الرضا عنه من العالم الإسلامى ، لا فى مصر وحدها ، بل فى الأقطار الإسلامية كلها ، وما أحرى هذا الفريق أن يرعى هذا الزمن الطويل فى الجهاد ، وأن يعرف أن حفظ الله فيه إنما كان بصدق النية ، والإخلاص فى العمل ، وإرادة ثوابه تعالى دنيا وأخرى ؟